



رقم السؤال: 6394

ما حكم اللعب كرة قدم مع مجموعة من المرتدين ؟

ما حكم اللعب كرة قدم مع مجموعة من المرتدين وما الدليل ؟

السائل: مراسلات المنبر

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين .

يقول تعالى:{لاّ تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَآدّونَ مَنْ حَآدّ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوَاْ آبَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُوْلَـَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيّدَهُمْ بِرُوحٍ مّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ أُوْلَـَئِكَ حِزْبُ اللّهِ أَلاَ إِنّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}.

قال ابن جرير :

(يعني جلّ ثناؤه بقوله: {لا تَجِدُ قَوْما يُوءْمِنُونَ باللّهِ وَالَيَوْمِ الآخِرِ يُوَادّونَ مَنْ حادّ اللّهَ وَرَسُولَهُ} لا تجد يا محمد قوما يصدّقون الله, ويقرّون باليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله وشاقّهما وخالف أمر الله ونهيه وَلَوْ كانُوا آباءَهُمْ يقول: ولو كان الذين حادّوا الله ورسوله آباءهم أوْ أبْناءَهُمْ أوْ إخْوَانَهُمْ أوْ عَشِيرَتَهُمْ وإنما أخبر الله جلّ ثناؤه نبيه عليه الصلاة والسلام بهذه الآية «ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم» ليسوا من أهل الإيمان بالله ولا باليوم الآخر)اهـ.

فلا يكون العبد من أولياء الله الا بالحب في الله والبغض في الله والموالاة في الله والمعاداة في الله.

كما روى الإمام أحمد والطبراني عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال :
(لا يجد العبد صريح الإيمان حتى يحب لله ويبغض لله فإذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاية لله)

وفي الحديث الآخر : (أوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله عز و جل) رواه الطبراني وغيره.

ولا شك أن المرتد من أشد الناس محادّة لله عز وجل , وكفره أشنع من كفر الكافر الأصلي .

فالمرتدون الخارجون عن الدين إنما يكون التعامل معهم بالهجر والقتال والغلظة والشدة كما قال تعالى :
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (54) إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ } [المائدة: 54 - 56].

فقوله تعالى :{إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...} بعد الحديث عن الردة فيه إشارة إلى أنه يجب هجرالمرتد والبراءة منه .

والمرتدون قسمان :

1- مرتدون خرجوا من الدين وفارقووه وهم يعلنون ذالك ويعترفون به ,فهؤلاء يجب هجرهم ولا تجوز مودتهم لما في ذالك من تضمن إقرارهم على الكفر .إذ هو نقيض قول النبي صلى الله عليه وسلم : (من بدل دينه فاقتلوه).

2-مرتدون وقعوا في الردة لكنهم ينسبون أنفسهم إلى الإسلام ويرفضون أن يكونوا خارجين من الإسلام , فهؤلاء تشرع مجالستهم و التواصل معهم إن كان ذالك وسيلة لدعوتهم وتبيين الحق لهم لعلهم يتوبون .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي